ولم تنشر المذكرات إلا عام ١٩٥٤ ـ أى بعد ٥٧ سنة من وفاة أدموند ـ وترجمت إلى عدة لغات لأنها تبين روح العصر الذهبى للأدب والفن الفرنسى والذكريات النادرة عن أولئك الذين صنعوا مجد فرنسا الأدبى .

والجدير بالذكر أن البيت الذى أقام فيه الشقيقان ٢٦ عاماً فى باريس تقلب عليه ملاك كثيرون ولكن بلدية باريس اشترته عام ١٩٢٠ بعشرة أضعاف الثمن الذى دفعه الشقيقان . وسمحت البلدية للمالك بأن يقيم فيه حتى وفاته ثم تحول البيت بعد ذلك إلى متحف يقبل على زيارته عشاق الأدب من كل مكان .

ولا تعلن جائزة « جونكور » التى بدأت عام ١٩٠٣ من هذا البيت بل أنها تذاع من أشهر مطاعم فرنسا « دوران » بينما يتناول أعضاء لجنة التحكيم أجمل أسماك البحر ، ويقف المتقدمون للمسابقة على باب المطعم ينتظرون خروج الأعضاء ومعهم الشهرة لشباب المؤلفين !

* * *

وتعتبر هذه الجائزة أحد أسباب شهرة الكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار زميلة سارتر .

فقد فازت بالجائزة عام ١٩٥٤ عن روايتها « الماندرين » ـ أو اليوسفى ـ فبيعت مائتا ألف نسخة من الرواية فى أيام قليلة .

وقبل الجائزة كانت تقيم فى شقة مفروشة من حجرة واحدة فى حى شعبى واشترت سيارة بقرض من الناشر ، كما طلبت منه أن يمنحها ثلاثين جنيهاً كل أسبوع من حصيلة بيع روايتها لتعيش .

ولكن الرواية بعد الجائزة ـ جلبت لها إيراداً بلغ ٢٥ ألف جنيه فى نفس السنة .

* * *

وتحاط الجائزة بدعاية واسعة من التكهنات والتوقعات والدعاية المحسوبة من لجنة التحكيم ومن الناشرين أيضاً .

وهوجمت الجائزة من أكبر النقاد الفرنسيين .

قالوا أن مشاهير الكتاب لم يفوزوا « بالجونكور » أبداً . فلم يحصل عليها أندريه جيد أو فرنسوا مورياك أو سارتر أو كامو أو سانت اكسوبرى .

وقالوا إنها اشبه بورقة اليانصيب يلعب فيها الحظ ـ لا الأدب ـ الدور الأساسى !